

ورقة نقاش حول إطار العمل الإستراتيجي لمناهضة العنف المنزلي والعائلي في نيو ساوث ويلز

ملخص تنفيذي

إنّ التزامات حكومة نيو ساوث ويلز التي تألفت إثر إنتخابات ٢٠٠٧، والأهداف التي طرحت في خطة عمل ولاية نيو ساوث ويلز والإعلان عن مقاربة جديدة في فبراير ٢٠٠٨ لمناهضة العنف المنزلي والعائلي تشير جميعها إلى أنّ منع هذين النوعين من العنف والتصديّ لهما بشكل صحيح من أوليات نيو ساوث ويلز الرئيسية. إنّ تطوير إطار عمل إستراتيجي على صعيد الدولة بهدف توجيه العمل في الجمعيات وتحسين التنسيق بينها وتقديم الخدمات لهُو خطوة رئيسية لتحقيق الأهداف المرجوة وفقاً لتلك الأولوية. وتعدّ ورقة النقاش هذه أول مرحلة في عملية تطوير إطار عمل إستراتيجي لمناهضة العنف المنزلي والعائلي في نيو ساوث ويلز.

تهدف ورقة النقاش إلى تحفيز النقاش بين الحكومة، والقطاع غير الحكومي، وأصحاب المشاريع الآخرين وذلك من خلال تحديد مختلف القضايا التي تحيط بالعنف المنزلي والعائلي في نيو ساوث ويلز. كما ستستخدم الإقتراحات المكتوبة حول الورقة وإستشارة عامة الناس التي ستجري في العام ٢٠٠٩ لتزويد إطار العمل الإستراتيجي بالمعلومات.

تتألف ورقة النقاش من خمسة فصول تقدّم وصفاً حول العنف المنزلي والعائلي، وتستعرض إستجابة الخدمة الحالية، وتحدّد نقاط ضعفها وقوتها وتطرح عدداً من الأسئلة لأخذها في الحسبان.

الفصل الأول- وصف المشكلة

يقدم الفصل الأول تعاريف حول العنف المنزلي والعائلي بما في ذلك مجموعة التصرفات العنيفة التي تطرقت إليها هذه التعاريف وأبعادها. كما يستعرض أنواع العلاقات الواردة في التعاريف بما في ذلك الشريك الحميم، والعلاقات بين الأجيال المختلفة، والمشاركة في المنزل والعلاقات المثلية. فضلاً عن ذلك، يشير هذا الفصل إلى توفر كثير من المعلومات التي تؤكد إنتشار العنف المنزلي والعائلي الذي يرتكبه الرجال بحق الإناث. كما يشير هذا الفصل إلى ضعف مجموعات معينة من الناس لكونهم ضحايا العنف (بما في ذلك النساء من السكان الأصليين، والحوامل، والنساء المتحدرات من خلفية ثقافية ولغوية متنوّعة، والنساء العاجزات، والمسئات والشابات)، وإلى العراقيل التي قد تعترض معالجة الممارسات العنيفة وتدني مستوى علاج العنف المنزلي والعائلي على صعيد كافة المجموعات.

ويتناول هذا الفصل التكاليف الإقتصادية للعنف المنزلي والعائلي.

الفصل الثاني - الإستجابة الحالية للعنف المنزلي والعائلي

يقدم الفصل الثاني عرضاً شاملاً لإستجابة الخدمات الحالية لمناهضة العنف المنزلي والعائلي. ويشير إلى أنّ نيو ساوث ويلز، كما في باقي مناطق أستراليا، لا تمتلك جهاز إستجابة مستقل يركّز حصرياً على العنف المنزلي والعائلي. فعلى الرغم من وجود بعض البرامج المحددة لهذين النوعين من العنف، إلا أنّ معظم الخدمات المقدّمة للضحايا تندرج ضمن الخدمات الساندة مثل المستشفيات، وأطباء الصحة العامة، والشرطة، والمحاكم، وخدمات حماية الأطفال والسكن. وهي تتنافس مع غيرها من الطلبات الهامة على هذه الخدمات للحصول على الأولوية.

يشرح الفصل الثاني أدوار القطاعين غير الحكومي والحكومي ويحدّد مجموعة الخدمات الصحية، وخدمات السكن وغيرها من خدمات الدعم التي يقدمها كلّ من القطاعين. فضلاً عن ذلك، يرد في هذا الفصل إستجابة العدالة الجنائية التي تشتمل على القوانين الجديدة والمحسنة المعنية بالعنف المنزلي والعائلي، وزيادة موارد عناصر الشرطة ومسؤوليتها تجاه العنف المنزلي والعائلي.

ويشرح هذا الفصل أنّ الإستجابة تكون عادةً تجاه مرحلة الأزمة. ويُشير أيضاً إلى حدوث بعض التغيير، حيث يتم التركيز على الوقاية الأولية والتدخل المبكر ويحتمل أن تستمرّ هذه الخطوة في السنوات المقبلة.

الفصل الثالث - تعزيز الاستجابة الحالية للعنف المنزلي والعائلي

يحدّد الفصل الثالث نقاط القوة في استجابة نيو ساوث ويلز الحالية للعنف المنزلي والعائلي. وهو يسلط الضوء على الخطة التي تتبناها دولة نيو ساوث ويلز والتزام الحكومة لمعالجة هذين النوعين من العنف كخطوة إيجابية تشكل أولوية رئيسية لمناهضتهما. كما تمّ بالتفصيل مناقشة تحسّن تركيز عناصر شرطة نيو ساوث ويلز لمجابهة العنف المنزلي والعائلي وذلك يتضمّن تحسين التربية والتدريب، وإدخال لوائح للأدلة الخاصة بالعنف، وزيادة عدد موظفي الاتصال بخصوص العنف المنزلي والتحوّل الفكري الإيجابي ضمن عناصر الشرطة.

بالإضافة إلى ذلك، يشير إيجابياً هذا الفصل إلى تعزيز أوامر ضبط العنف والإصلاحات التشريعية الرئيسية الأخرى. كما يقرّ الفصل بالتنوّع الكبير للقطاع غير الحكومي ووسعه وتجربته وخبرته وخدماته المقدّمة للضحايا الفعّالة من حيث الكلفة كقواته الإيجابية.

يتضمّن الفصل الثالث أيضاً تفاصيل التقييم الإيجابي للمبادرات الناجحة على صعيد الدولة؛ بما في ذلك برنامج 'البقاء في المنزل' والتوقف عن العنف، و'البرنامج المتكامل لخدمات مناهضة العنف المنزلي والعائلي' و'برنامج الدعم في المحكمة إزاء العنف المنزلي والعائلي الممارس بحق النساء'.

الفصل الرابع - ضعف الاستجابة الحالية لمناهضة العنف المنزلي والعائلي

يُحلّل الفصل الرابع نقاط الضعف في الاستجابة الحالية التي حدّتها البحوث، وتقارير القطاعين الحكومي وغير الحكومي، والإحصائيات والشهادات المروية.

تتضمن مواضيع النقاش غياب التنسيق بين الخدمات وقطاعات الخدمة، والعراقيل التي تعرّض الاستفادة من الخدمات الصحيّة، والسكنية وغيرها من خدمات الدعم لا سيّما تلك التي تخصّ النساء الفقيرات، واللواتي يعشن في الريف والقرى والمناطق المعزولة في نيو ساوث ويلز. كما يتحدّث هذا الفصل عن عجز الاستجابة الحالية عن تحديد وتوجيه الموارد للمستفيدين الدائمين من خدمات الحكومة. وقد أظهرت الأبحاث أنّ هؤلاء المستفيدين ينتمون إلى أسر يمارس فيها العنف المنزلي والعائلي. ولا بدّ من التتويه بأنّ نوعيّة البيانات حول العنف المنزلي والعائلي من جهة وقصور تبادل المعلومات من جهة أخرى تشكل أيضاً نقاط ضعف في الجهاز الحالي.

وتشتمل نقاط الضعف الأخرى على التناقضات بين استجابة الشرطة والقضاء اتجاه أحداث وقضايا العنف المنزلي والعائلي، والصعوبة في الحصول على أوامر ضبط العنف، والتعقيدات في إجراءات المحكمة، والمدة الزمنية التي تستغرقها إجراءات المحكمة وعدم دعم النساء اللواتي يسعين لفهم نظام العدالة. وهو يشير أيضاً إلى النساء اللواتي يواجهن مصاعب مع أسر أزواجهن، أو تعرّضن لمشاكل ناجمة عن الهجرة واللواتي يتعرّضن لعنف منزلي وعائلي.

إنّ ملاءمة وتوافر الخدمات ودعم النساء والجماعات من سكان البلاد الأصليين الذين يعانون من العنف المنزلي والعائلي تمّ تمييزها أيضاً كنقاط ضعف بارزة في استجابة الخدمة الحالية.

الفصل الخامس - أسئلة النقاش

يقترح هذا الفصل مجموعة من الأسئلة لإدارة النقاش ويطرح المواضيع المثارة في ورقة النقاش. لا تعدّ الأسئلة حصرية ولا شاملة وهي التالية:

1. ما هي المبادئ الرئيسية التي يجب أن توجّه إطار العمل الإستراتيجي حول العنف المنزلي والعائلي في نيو ساوث ويلز؟
2. ما هي النطاقات الرئيسية التي تحتاج إلى تحسين أو تغيير في استجابة الخدمة الحالية للعنف المنزلي والعائلي؟ وكيف يمكن تحسين هذه النطاقات؟
3. ما هي العناصر الفعّالة في الاستجابة الحالية؟ ما هي العناصر التي يمكن البناء عليها أو تمديدتها؟
4. ما هي عناصر الاستجابة الحالية التي يمكن تحسينها لتلبية حاجات بعض المجموعات والتي تشتمل (على سبيل المثال ولا الحصر) على:
 - النساء من السكان الأصليين

- النساء المتحدّرات من خلفية ثقافية ولغوية متنوعة
- النساء العاجزات
- النساء المسنّات
- النساء الشابات
- النساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية والمنعزلة
- المثليّات جنسياً؟

5. ما هي العناصر الرئيسية لاستجابة وقائية أوليّة فعّالة إزاء العنف المنزلي والعائلي وما هو المطلوب لتحقيق هذه العناصر؟
6. كيف يمكن لنيو ساوث ويلز أن تحسّن جمع بياناتها حول العنف المنزلي والعائلي وانتشاره واستفاده النساء من الخدمات؟
7. ما هي أولويات برنامج البحث الخاص بالعنف المنزلي والعائلي؟
8. ما هي الأساليب الأكثر فعالية لتوعية المجتمع حول العنف المنزلي والعائلي؟